التعقيد اللغوي في شعر المتنبي
دراسة في كتاب الفتح على أبي الفتح لابن فورّجة

م.د حسن حميد محسن
م.د خالد محمد صالح
كلية التربية – جامعة ميسان

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، وبعد : يتغيأ هذا البحث استقراء الكتاب الذي تصدى للرد على أبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) وهو كتاب (الفتح على أبي الفتح) ، لابن فورجه ، وهو من الأسفار القيمة التي تناولت بالبحث شرح مشكلات أبي الطيب المتنبي التي شغلت الكثير من الدارسين لما له من عمق ثقافي موظف في نتاجه الشعري ، جعل شيئاً من الغموض والتعقيد اللفظي والمعنوي في شعره ، الأمر الذي أدى إلى تعدد القراءات وكثرة الاحتمالات واختلاف وجهات النظر والتأويلات بين متناولي شعره.

ونرى أن ابن رشيق القيرواني ، قد أصاب كل الإصابة حين قال في المتنبي : ملأ الدنيا وشغل الناس لذلك أهتم العلماء بإشعاره وشرحوها فقد تجاوزت الأربعين ، بعضها شرحت شعره ، وبعضها شرحت الملتبس منه.

والمتتبع لأشعار العرب لم يجد ديواناً لاقى من الاهتمام وشرح هذه الشروح الكثيرة لا في الجاهلية ولا في الإسلام ، يقول الدكتور إبراهيم السامرائي: "وأن ذاك الذي (ملأ الدنيا وشغل الناس) كان النقاد منه بين معجب به ، لهج لشعره ، مؤثر إياه على غيره من الشعراء وبين قادح له منكر لإحسانه واقف على سقطاته ومساوئه مما خيل إليه انه (مساوئ) و(سقطات) وتعسف في الرأي ، ولكن هذا النفر الذي تصدى لشعر أبي الطيب بالنقد والتجريح قد جار في الحكم وتعسف في الرأي فظلم الأدب وما أرضى النقد"[١].

وعوامل التحامل عليه تبدو واضحة ، منها أنه أخذ من الشهرة والمنزلة العالية الرفيعة حتى سار شعره سرورة الأمثال عند العرب وكان للرؤساء دور في دفع النقاد ليتعرضوا لشعره بالنقد والتجريح ومنهم الوزير المهلبي والصاحب بن عباد ، وهذا ظاهر في شعره ، إذ قال :

أرى المتشـــاعرين غـــروا بـــذمي ومـــن ذا يحمـــد الـــداء العضـــالا [٢]

ومما قاله :

أفـي كـل يـوم تحـت ضـبني شـويعر ضـــعيف يقـــاويني قصـــير يطـــاول [٣]

وقد أشار القاضي عبد العزيز الجرجاني الى هذا التحامل الذي أبداه النقاد على أبي الطيب المتنبي ، الذين نظروا إلى أغاليط أو مآخذ مما عدوه (مساوئ) و(سقطات) ، ولم تكن في حقيقة الأمر إلا هفوات لا يمكن أن تغض من قدره وتنال من شعره ، قال : "ولو أنصف أصحابنا هؤلاء لوجد يسيرهم أحق بالاستكثار وصغيرهم أولى بالإكبار ، لأن أحدهم يقف محصوراً بين لفظ قد ضيق مجاله وحذف أكثره ، وقل عدده وحظر معظمه ، ومعان قد أخذ عفوها ، وسبق إلى جيدها ، فأفكاره تنبت في كل وجه وخواطره تستفتح في كل باب ، ولعل ذلك البيت لم يقرع قط سمعه ولأمر نجلده ، كان التوارد عندهم ممتنع ، واتعاق الهواجس غير ممكن..." [٤].

ثم يكمل القول في الموضوع نفسه ، قائلاً : "فلا تشغلن بهذه الطائفة ما دمت تنظر بين المتنبي وأهل عصره وآخر المنازعة في هذا الرأي وإن كان الخلاف أكبر ، فان لكل مقام مقالاً ، وانما خصمك الألد ومخالفك المعاند الذي حمدت لمحاكمته وبدأت بمنازلته ومحاجته من استحسن رأيك في إنصاف شاعر ثم ألزمك الحيف على غيره وساعدك على تقديم رجل ثم كلفك تأخير مثله فهو يسابقك على مدح أبي تمام والبحتري ويسوغ لك تفريظ ابن المعتز وابن الرومي حتى إذا ذكرت أبا الطيب ببعض فضائله وأسميته في عداد من يقصر عن رتبته امتعض امتعاض الموتور ونفر نفار المضيم فغض طرفه وثنى عطفه ، وصعر خده وأخذته العزة بالإثم" [٥].

ويدافع الدكتور إبراهيم السامرائي عن المتنبي قائلاً : "إن ما كان من حشو هذا الكتب إن هو إلا تزايد وتحامل وهو شيء عرض لكثير من الشعراء" [٦].

ويُعد ابن جني صاحب الفضل في فتح باب الدراسة والجدل فيما يخص شعر أبي الطيب المتنبي ، وذلك لأن الأبيات التي اختلف الشراح في بيان معانيها أو مشكلاتها النحوية وصنفوها ضمن الغامض أو المشكل من شعره ، إنما هي من النوع الذي يحتاج إلى ثقافات متميزة ومتنوعة لا القارئ المتسرع الذي يصدر الأحكام عن فهم سقيم وقريحة خاوية.

فقد تصدى الكثير من علماء العربية له ، فكان من بين الأعلام الذين قرأوا شعره وسطروا إمكانياتهم وجهودهم في شرح مشكله وملتبسه ، محمد بن أحمد بن فورجه ، فكان كتابه (الفتح على أبي الفتح) مادة لدراستي المتواضعة متناولاً الجوانب النحوية في دراسته لمشكل أعراب أبيات المتنبي وقد أثرت أولاً التعريف بابن فورجه ثم التعرض إلى منهجه في شرح أبيات المتنبي وبيان بعض أسباب الغموض في شعره ، ومن ثم أدرجت الأبيات التي اخترتها من شرحه وهي جميعاً تكاد تشترك في صفة واحدة وهي تعدد الأقوال والقراءات في كل بيت منها لأسباب متعددة ، كالحذف والتقدير والتقديم والتأخير واختلاف الرواية ، والإعراب وغيرها.

سيرته :

هو أبو علي محمد بن حمد بن فورجه البروجردي [٧]. أجمع العلماء على تسميته ولم يخالفهم غير الباخرزي في دميته إذ عكس الاسم وجعله (حمد بن محمد)[٨].

وجاء في كتاب الفتح على أبي الفتح هو (محمد بن أحمد) ويجعل ولادته سنة (٤٠٠هـ)[٩]. والمصادر التي استعنت بها ودونتها كلها تشير إلى أن سنة وفاته هي سنة (٣٣٠هـ).

تلمذته لأبي العلاء المعري عند زيارته بغداد [١٠]. وتبع ذلك اللقاء من إعجاب كل من العالمين بصاحبه ، وإعجاب ابن فورجه واضح بأستاذه ، وذلك من خلال استشهاده ببعض أشعاره في شروحه لديوان المتنبي. وبعد عودة أبي العلاء المعري إلى معرة النعمان كتب له ابن فورجه قصيدة مطلعها :

إلا قامـــت تجـــاذبني عنـــاني وتســـألني بعرصـــتها مقـــيلا [١١]

فكان جواب المعري له بقصيدة أولها :

كفـــى بشـــحوب أوجهنـــا دلـــيلاً علـــى أزماعنـــا عنـــك الـــرحيلا [١٢]

ومع هذا البيت هنالك أبيات تكشف عن مدى أعجاب المعري بتلميذه وعظم منزلته بنفسه منها :

كَلِفنـــا بـــالعراق ونحـــن شـــرخٌ فلـــم نلمـــم بـــه إلا كهـــولا
وشـــارفنا فـــراق أبـــي علـــي فكـــان أعـــزّ داهيـــة نـــزولا
ســـقاه الله أبلـــج فارســـياً أبـــت أنـــوار ســـؤدده الافـــولا [١٣]

وما ترجم له لا يشير إلى سنة وفاته بدقة ، فقد قال السيوطي وياقوت أنه كان موجوداً سنة ٤٥٥ ، وقالوا أنه من أهل أصفهان المقيمين بالري [١٤].

أما عن شعره فقد قال الباخرزي : "وهو من الصفحة من الفحول وشعره فرخ شعر الأعمى أعني شاعر معرة النعمان" (١٥).

مؤلفاته :

لم تكن له مؤلفات كثيرة كما هي عادة معاصريه ، والذين ترجموا له لم يذكروا له سوى كتابين فقط ، جعلهما في الرد على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، وهما التجني على ابن جني والفتح على أبي الفتح (١٦).

والثاني حقق من قبل الكثير من الأساتذة ومنهم عبد الكريم الدجيلي ، أما الأول فهو أسبق من كتاب الفتح تأليفاً ، بدلالة أشارة مؤلفه له في كتابه الثاني بمثل قوله (وقد مضى ذكره في كتاب التجني) (١٧).

ولهذين الكتابين أثر كبير في شروح ديوان المتنبي المتعددة لكثرة ما نقله عنها لان مؤلفهما (ابن فورجه) كان في الكتابين ولاسيما كتابه الفتح شديد العارضة قوي الحجة غزير المادة بصير بمعاني الشعر بارعاً في كشف غوامضه ودقائقه موفقاً في كشف عثرات ابن جني والانانة عن سوء تفسيره وأسلوبه رقيق مهذب يدل على حسن أدبه وسمو أخلاقه وقد وجدناه يعتمد في ردوده على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومأثور شعر العرب ، والقياس على نظائر البيت المفسر من شعر أبي الطيب.

يقول الواحدي في بيانه لفضل ابن فورجه في شرحه لمعاني ديوان المتنبي : "أما ابن فورّجه فانه كتب مجلدين لطيفين على شرح معاني هذا الديوان سمى أحدهما التجني على بن جني والآخر الفتح على أبي الفتح أفاد الكثير منها غائصاً على الدرر ، وفائزاً بالغرر ثم لم يخلُ من ضعف البنية البشرية والسهو الذي قل ما يخلو منه أحد من البرية..." (١٨) أما مغزى الدراسة وطبيعتها التي أرادها ابن فورجه لشعر المتنبي فقد صرح بها بقوله : "أن أتتبع شعر أبي الطيب المتنبي ، فاستخرج منه الأبيات الغامضة واشرحها شرحاً يأتي على إغرابه وإعرابه ، حتى تكون لمعانيها مصوّراً ، وعلى حل عقدها مقتدراً"(١٩).

خصائص لغة المتنبي :

إن رسم الخصائص العامة للغة المتنبي يتم تأسيساً على ما كتب عنه نقاده وشارحوه والعلماء باللغة ، يعطينا هذا الاستطلاع والتأمل الدقيق جملة ملاحظات ترسم لنا خصائص لغة أبي الطيب وما تميز به شعره عن شعر الآخرين.

ويرى بعض النقاد بأن القارئ المتمرس لشعر المتنبي ، لا يعدم أن يجد في عباراته ما يميزه عن الآخرين ولن يكون عسيراً عليه أن يهتدي إلى شعر المتنبي بين جملة من النصوص الشعرية ، وهذه سمة خاصة بكبار الشعراء.

وكان لتمرس المتنبي في دراسة اللغة وامتلاك ناصيتها أثر واضح في إحساسه بان له الحق أن يصنع لغته قياساً وان لم ترد عن العرب سماعاً ، فهو يشتق اللفظ الذي يؤدي له المعنى على مقتضى القياس وان ضاقت دائرة هذا القياس أو منعه المتزمتون من النحويين[٢٠]. يقول الأستاذ كمال إبراهيم في تعقيبات من خلال تحقيقه لكتاب الفسر عن لغة المتنبي : كان كالملك الجبار يهجم على ما يريده ويلتئم مع قصده ، ولا يبالي ما لقي ولا حيث وقع فيختصم المختصمون فيما قال وتخريج ما نطق[٢١].

ولو تصفحنا ديوان المتنبي لوجدنا الكثير من التعقيدات ، الأمر الذي اصطلح عليه دارسو المتنبي باسم (المشكل في شعر المتنبي) وسماه النقاد (التعقيد) ولعل هذا وغيره هو الذي اضطر ابن جني إلى أن يعترف بمرارة مبطنه بالاعتذار له حين قال : "كان المتنبي يرتكب التعسف في اللغة من مخالفة وأعراب وشاذ ونادر عمداً عن غير جهل" [٢٢] .

ويثور الدكتور طه حسين مدافعاً عن اللغة فيقرر "أن المتنبي لم يحفل بقواعد اللغة ولا بمذاهب النحويين وإنما كان يطيع فنه نفسه على سجيتها ، يستذل النحو واللغة للشعر ويعرض عما قد يكون من غضب النحويين أو رضاهم" [٢٣].

وعلى ما يبدو أن المتنبي نفسه قد أحس بمعاناة قراء شعره حينما يواجهون تلك التعقيدات اللفظية أو اللغوية وذلك الشعور لا يخلو من الاعتزاز والخيلاء فيعبر عن ذلك ، قائلاً:

أنام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم [٢٤]

ويقصد هنا بالشوارد المعاني وليست الألفاظ المفردة عن هذه تتكفل بها كتب اللغة للإفصاح عنها.

وللمتنبي ثروة لغوية هائلة ضمن حدود شعره أو خارجها ، فيقولون أنه لا يوطئ أي لا يعيد اللفظة في القافية بنفس معناها السابق يقول ابن فورجة : "فكيف يوطئ وهو يتجنب في شعره تكرير اللفظة الواحدة في حشو البيت فضلاً عن القافية فلا تكاد تجد له لفظة مكررة في بيتين من قصيدة واحدة ، إلا القليل النزر بل لا يتجنب مثل ذلك الطائيان ، ومن لم يتمرس بالشعر تمرسه ، فدواوين جميع الفحول مملوءة من التكرير" [٢٥]. فهو ممن كان تنثال عليه القوافي انثيالاً ، فيحار فيما يأخذ منها وما يذر.

وهذا التمكن من الأدب واللغة عند المتنبي له أسبابه ، ذلك أنه تمثل خلاصة الموروث الشعري عند العرب ، بدأ بأصحاب المعلقات ومن سبقهم وانتهى بمعاصريه من شعراء زمانه [٢٦] وكان لبيئة الكوفة التي عاش فيها طفولته وصباه الأثر في جعله مؤهلاً ومتمرساً في دراسة اللغة وامتلاك ناصيتها ، لأنها بيئة لغة وشعر وأدب.

الغموض في شعر المتنبي :

أبو الطيب المتنبي شاعر المشرق الكبير مالئ الدنيا وشاغل الناس ، وهو الشاعر الذي خلد مع فنه الخالد الباقي بقاء الضاد.

وقد كثر في شعره التعقيد والغموض ، فألفاظه وتراكيبه بعضها متمرد في معانيها ومبانيها ، وقد يعزى هذا الغموض إلى عوامل نفسية وتكوينية في نشأة المتنبي وسلوكه في الحياة ، وقد كثر شراح شعره كثرة لافتة للنظر وأشهرهم ابن جني الواضع أول شرح لديوانه ، والوامدي النحوي ، وابن فورجه البروجردي وابن الاخليلي أبو القاسم الأندلسي إمام النحو في الأندلس والصاحب بن عباد الأديب والخوارزمي والخطيب التبريزي ، والعكبري النحوي وغيرهم ، فضلاً عن الشاعر الكبير أبي العلاء المعري الذي وضع شرحاً لديوان المتنبي سماه اللامع العزيزي ومعاصره عبد العزيز الجرجاني في وساطته. ونماذج شعره تحتاج إلى إعمال ذهن في توجيه معانيها وإدراك ترتيب مبانيها لما انطوت عليه من غموض وتعميه وإبهام اختلف فيها الشراح والدارسون أهي مما حسب للشاعر أو عليه فالمبهم عند ابن فورجه على ثلاثة أضرب فقد جسد ذلك بقوله: "إن ما يستبهم معانيه على الأذهان من الشعر ثلاثة أضرب ، وفي كلها يضرب هذا الديوان بسهم ويأخذ منه بقسم" (٢٧).

فقد قسم أسباب الغموض إلى ثلاثة أمور :

الأول "هو الذي صدك جهل غريبة عن تصور غرضه" (٢٨) ، وقسم هذا النوع إلى ثلاثة أقسام ، ذكر القسم الأول منه ، وعلى ما يبدو أن القسمين الباقيين قد سقطا من المخطوطة ، وما ذكره هو "ما لا يتضمن غير كلام مهجور ولفظ مستشنع" (٢٩).

الثاني : لم يذكره أيضاً لأنه قد سقط من المخطوطة.

الثالث : "وهو ما عماه إعرابه لمجاز فيه أو حذف من اللفظ أو تقديم وتأخير سوغه الإعراب". وهذا الضرب موجود في شعر أبي الطيب أيضاً ومنه قوله :

حملت إليه من لساني حديقة سقاها الحجى سقي الرياض السحائب

فرق بين المضاف والمضاف إليه بلفظ الرياض ، يريد : سقي السحاب الرياض ، وهذا كثير في شعر العرب (٣٠).

والقسم الثالث من أسباب الغموض يدخل ضمن نطاق النقد اللغوي والصياغات الملتبسة ، والتي تؤدي بدورها إلى تعدد القراءات للبيت الشعري من جانب ، وغموضه من جانب آخر ، وقبل الخوض بالتقسيمات التي أشار إليها ابن فورجه سنعرض بعض النماذج من شعر المتنبي ونخوض في غموض المعنى قبل التفصيل الذي يبينه ابن فورجة في كتابه الفتح على أبي الفتح ، ومن النماذج قوله :

وعجبت حتى عجبت من الظبي ورأيت حتى ما رأيت من السنا (٣١)

متأمل هذا البيت يستوقفه بناءه المؤدي إلى غموض معناه ، ولكن يزول الغموض بعد أن يدرك إن : الظبي وهي السيوف ، والمتنبي يقصد انه عجبت من السيوف حتى أنسى بهذا العجب ، وأخلد إليه فلم يعجب بعد ذلك ، ثم أنه رأى لمناهض ، (الضمير يعود على السيوف) إلى حد العشو ، فلم ير بعد أن عشى بصره (ما رأيت من السنا) وهو الضوء ، ويذكرنا صدر بيته بقول أبي تمام الطائي :

على إنها الأيام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب (٣٢)

والأنموذج الثاني ، قال المتنبي :

وعوار لوامع دينها الحل ل ولكن زيها الإحرام (٣٣)

هذا البيت دال على فنية الشاعر وتمكنه من الأنساق البديعية على الرغم من غموض معناه – ولكن المتلقي الفطن العارف بلغة المتنبي وأساليبه في تصوير المعاني ، يتوصل إلى فك هذا الغموض ليتكشف المعنى الطريف في بيته فاللوامع صفة للسيوف التي تلمع لبريقها وقديماً قال عنترة بن شداد في معلقته :

فوددت تقبيل السيوف لأنها لمعت كبارق ثغرك المتبسم(٣٤)

ثم وصف السيوف بالعري لاعتيادها مفارقة أغمادها ، وعوار جمع عار لا جمع عريان ، لان (فعلاناً) لا يكسر – لا يجمع جمع تكسير – على فواعل.

ثم قال (دينها الحل) أي أنها مستحلة لدماء الأعادي على أن زيها الإحرام ، أي قصد إنها مجردة أبداً كالمحرم لا يسفك الدماء – لا يجوز له سفك الدماء – فقد اجتمع في هذه السيوف طبيعتان – الحل وزي الإحرام – فهذا غموض مود إلى معنى طريف ودقيق فهو غموض عن السذاجة والسطحية لا غموض عن الإبانة والإيضاح وتلك مزية شعره الحق.

ونطالع في الديوان قوله من عينية :

أأطرح المجد عن كتفي وأطلبه وأترك الغيث في غِمدي وأنتجع ؟ (٣٥)

ما أراد المتنبي ؟

ربما كنى بالمجد عن الرمح الذي يحمل المكتف ، لان الأمجاد تكتسب به وهو نفسه يقول:

لا تحســـبن المجـــد زقـــا وقينـــة فمـا المجد إلا السيف والفتلـة البكـرُ (٣٦)

فهذا من باب الاستغناء عن ذكر السبب ، وربما جعل الشاعر الرمح هو المجد مبالغة منه ، وهذا سائغ في العربية كما ورد في بيته المذكور آنفاً... فما المجد إلا السيف.

وربما حذف المتنبي واصل الكلام ".. ذا المجد" وهو الرمح لإدراك المجد به. وفي قوله في صدر البيت (واطلبه) أي اطلب أثراً بعد عين ، و (اترك الغيث في غمدي وانتجع) ولا يقصد السيف ذاته وإنما قصد ما تسبب عن فعل السيف – آلة النصر والفتوح.

أي أراد "أأطلب الرزق على غير هذا السبيل – السبيل الأمثل لطلب الأمجاد – السيف ، الرمح ، فهذه سبيل في سواها لا يخصب عيش ، ولا تنال كرامة.

وأصل الانتجاع طلب الكلأ ، ثم صار كل طلب نجعة ، وحسن لفظ الانتجاع في قول المتنبي لأنه سبقه بلفظ الغيث الملائم له. وأخيراً لنقرأ قوله :

مخضـــبة والقـــوم صـــرعى كأنهـــا وإن لـــم يكونـــوا ســـاجدين مســـاجد (٣٧)

أي هذه البلاد مخضبة ، الدماء فيها جارية ، والأشلاء منكبة مبطوحة فكأنها مساجد محلقة ، لانكباب القتلى وهيئاتهم التي توحي لك بسجودهم – وان لم يكونوا ساجدين –.

وبعد فهذا غيض من فيض ، ففي ديوان المتنبي عشرات النصوص التي انبرى لها الشراح اللغويون والبلاغيون ليتوصلوا إلى معانيهم التي غمضت. إما بفعل التراكيب اللغوية أو الحذف أو غموض المعنى على الرغم من سلامة التراكيب.

وقد ذكرنا سابقاً على رأي ابن فورجه أسباب الصياغات الملتبسة وسنحاول أن نعرض لكل سبب من هذه الأسباب بشيء من التفصيل وفقاً للمنطق النقدي الذي ذكره ابن فورجه في كتابه الفتح على أبي الفتح.

وقد قام الباحث باختيار الأبيات وتصفيفها وفقاً للمتكأ النقدي لدى ابن فورجه.

١. إلزام الفعل المتعدي :

قال المتنبي :

ولـــم تـــرد حيـــاة بعـــد توليـــة ولـم تغـث داعيـاً بالويـل والحـرب (٣٨)

إن (دعا) متعد بنفسه ، ولا يتعدى بالباء إلا إذا كان بمعنى الطلب يقول ابن فورجه: "هذا البيت ظاهر المعنى ، وإنما ذكرناه خشية أن يظن ضان فكأن قوله بالويل والحرب متعلق بقوله : تغث ، فأنه يكون حينئذ ذماً وهجاء...

الباء متعلقة بقوله : (داعياً) يقال : دعوت الويل ، ودعوت شجني ، ودعوت ثبوري ، كما قال تعالى "لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً" [٣٩]... ويقال دعوت فلانا ، ودعوت بفلان ، ودعوت بأسم فلان" [٤٠].

٢. إضافة (ذو) إلى الضمير :

تستعمل (ذو) التي بمعنى صاحب صلة لوصف الأسماء بما لا يصح الوصف به إلا بواسطة ، كما استعمل (الذي) لوصف المعارف بالجمل و (أي) لمناداة ما فيه الألف واللام[٤١].

لذلك لم يجر قطعة عن الإضافة "لأنه ليس مقصوداً بذاته ، وإنما هو وصلة إلى جعل أسماء الأجناس صفة" [٤٢].

ولا تجوز إضافة إلى ما يصلح أن يقع صفة من غير واسطة ، فلا تقول جاءني ذو قائم. ولا ما يصلح أن يقع صفة بالواسطة أو بغيرها "وإما كان جنس المضمرات والأعلام مما لا يقع صفة لم يتوصل بـ (ذو) إلى الوصف بها" [٤٣].

لكن المتنبي أضاف (ذو) إلى الضمير بقوله :

سرب محاسنه حرمت ذواتها دانى الصفات بعيد موصوفاتها[٤٤]

يقول ابن فورجه : "حرمت ذواتها يعني حرمت ذوات محاسنها ، وذوات محاسن السرب هي السرب بعينه أي حرمت وصال هذا السرب" [٤٥].

وهنا يعترض على إضافة (ذو) إلى الضمير بدليل تقديره للكلام : "هو أي سرب حرمت ذوات محاسنه" [٤٦]. ولم يتعب نفسه بالبحث في الجواز والمنع.

٣. حذف نون (يكن) تخفيفاً :

مذهب جمهور النحويين وأن نون (كان) تحذف من لفظ المضارع المجزوم شريطة ألا توصل بضمير نصب ولا بساكن [٤٧]. وهذا الحذف جائز غير لازم ، وعللوا ذلك بكثرة الاستعمال ومشابهة النون حروف المد واللين.

أما كثرة الاستعمال فمعناه : "أن (كان ويكون) يعبر بهما عن كل الأفعال ، تقول : كان زيد يقوم ، وكان زيد يجلس ، وما أشبه ذلك" [٤٨].

وأما مشابهة النون حروف المد واللين فمن قبل أن حذفها يكون علامة للجزم كما أن حذف الواو والألف والياء علامات للجزم ، وأنها تُزاد ثانية وثالثة ورابعة وحروف المد كذلك ، وأن التنوين الذي هو نون ساكنة يقلب ألفاً عند الوقف [٤٩].

وإنما لم يجز حذفها إذا وليها ساكن ، لأنها حينئذ ستفارق شبهها حروف اللين من قبل إنها قوية بالحركة و "الحذف ضرب من الإعلال ، والإعلال إلى السواكن لضعفها أسبق منه إلى المتحركات لقوتها" [٥٠].

ونقل عن يونس بن حبيب أنه أجاز عند ملاقاة الساكن مجتمعاً بقول الشاعر :

لـــم يـــك الحـــق أن هاجـــه رســـم دار قـــد تعفـــى بالســـرر [٥١]

وحمل أكثر النحويين هذا البيت على الشذوذ والضرورة الشعرية [٥٢]

والمتنبي على عادته في طرق كل غريب ، حذف (نون) يكن وبعدها متحرك ، قال:

جلـــلاً كمـــا بـــي فليـــكُ التبـــريحُ أغـــذاءُ ذا الرشـــأ الأغـــن الشـــيحُ [٥٣]

يقول ابن فورجه : "كثير من العلماء تكلموا في هذا البيت ووفوا حقه من قرائحهم".

ومضى أكثر الكلام في تجويز حذف النون من قوله : (فليك) ، والذي يلقاه ساكن ، وتمحّلوا له معاذير ، وإنما أتيت به لنكتة عرضت في معناه" [٥٤]. وكان ابن فورجه يفصل بين المعنى والنحو ، ولا يقف عند هذه المسألة.

٤. حذف حرف النداء مع اسم الإشارة :

اختلف النحاة في القول بحذف حرف النداء مع أسم الإشارة فمنعه البصريون[٥٥].

وعلل المبرد منعه بكون اسم الإشارة معرفة. وكل شيء من المعرفة يجوز أن يكون نعتاً لشيء ، ولا يجوز أن يجمع بين حذف الموصوف وحذف علامة النداء ، فلا يجوز أن تقول : هذا هلم ، لأن الأصل يا أيهذا هلم [٥٦].

وذكر الرضي الاستراباذي أن سبب عدم جواز الحذف عند البصريين مع أسم الإشارة هو أن اسم الإشارة "موضوع في الأصل لما يشار إليه للمخاطب. وبين كون الاسم المشار إليه وكونه منادى أي مخاطباً ، تنافر ظاهر ، فلما أخرج في النداء عن ذلك الأصل وجعل مخاطباً احتيج إلى علامة ظاهرة تدل على تغييره وجعله مخاطباً وهي حرف النداء" [٥٧].

وأجاز الكوفيون "حذف الحرف من أسم الإشارة اعتباراً بكونه معرفة قبل النداء واستشهاداً بقوله تعالى: "ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء" [٥٨]..." [٥٩].

وقد أول البصريون هذه الآية بأن هؤلاء بمعنى (اللذين) خبر أنتم وتقتلون صلته أو هو اسم إشارة خبر (انتم) أو عكسه وتقتلون حال [٦٠]. وشواهد الشعر التي جمعوها على الشذوذ أو الضرورة [٦١].

وقال المتنبي :

هــذي بــرزت لنــا فهجــت رسيســا ثــم انثنيــت ومــا شــفيت نسيســا [٦٢]

قال ابن فورجه : "تقدم ذكر هذا البيت في كتاب (التجني على ابن جني" ونحن نكرره ههنا ليكون الكتاب كاملاً. قد نعى أبو الفتح على المتنبي حذفه حرف النداء من هذي ، وهذي تصلح أن تكون وصفاً (لأي) فحذف (يا) مع (أي) إجحاف وذلك لا يجوز عند البصريين. وقد فسر قول الله "هَؤُلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ" [٦٣] أراد يا هؤلاء بناتي. وعند البصريين غير جائز. وسمعت الشيخ أبو العلاء يقول : هذي موضوعة موضع المصدر وإشارة إلى البرزة الواحدة.

كأنه يقول : هذه البرزة برزت فهيجت رسيسا. وهذا تأويل حسن لا حاجة معه إلى اعتذار" [٦٤]. معنى ذلك إن القضية خلافية أباحها الكوفيون ، واحتجوا لها بالشواهد التي ذكرها من القرآن ومنعها البصريون.

وقد نقل ابن هشام رد لابن مالك "لا يشار إلى المصدر إلا منعوتاً بالمصدر المشار إليه كضربته ذلك الضرب" [٦٥]. وحذف حرف النداء مع المبهم (اسم الإشارة) والقضية خلافية أباحها الكوفيون واحتجوا لها بشواهد من القرآن والشعر ومنعها البصريون.

٥. وقوع الضمير المتصل بعد (إلا) :

منع جمهور النحويين وقوع الضمير المتصل بعد (إلا) وعدوا قول الشاعر :

فمــا نبــالي إذا مــا كنــت جارتنــا إلا يجاورنــــــا ألاك ديــــــار

من الشاذ الذي لا يقاس عليه [٦٦] فلا يمكن وقوعه "بحسب قانون اللغة العربية ، وان أمكن ذلك عقلاً... لان وضعه على أن يلي عامله" [٦٧].

ومما يميز الضمير المتصل من الضمير المنفصل كون الأول لا يبتدأ به ، ولا يقع بعد إلا في الاختيار ، ويأتي للضرورة الشعرية. ويرى ابن يعيش أن الشاعر ربما أضطر فوضع المتصل موقع المنفصل [٦٨].

ويبدو أن الجواز للضرورة الشعرية ورد في الشاهد السابق والذي لا يعرف قائله ، يجب أن لا يقاس عليه وقد قاس عليه المتنبي ، قائلاً :

لــم تــر مــن نادمــت إلا كــا لا لســوى ودك لــي ذاكــا [٦٩]

كعادته في إيراد الغريب من الأشياء ويعلق على ذلك ابن فورجه "يقول ما نادمتك لحبيبها ويكن لأني أرجوك... وأخشاك وقوله (ألاك) مثل الأول" [٧٠].

٦. التشبيه بـ (ما) :

ذكر النحاة ممن كتب في معاني الحروف أنواعاً كثيرة لـ (ما) ، منها الموصولة والشرطية والاستفهامية والنافية والكافة والزائدة وغيرها ، إلا أنه لم يذكر أحد منهم أن من معانيها التشبيه أو تفيده بحال من الأحوال(٧١).

يقول ابن فورجه : "والذي عندي ما أقوله : وهو إن فائدتي من الشيخ أبي العلاء المعري وليس مما استنبطه. وهو أن تكون (ما) التي تصحب كأن ، إذا قلت : كأنما زيد الأسد ، إلا ترى إنها كثرت حتى تكلم النحويون فيها إذا حالت بينها وبين الاسم ، وقصروا عليها فصولاً كثيرة من كتب النحو. وقد صارت في لغة قوم لازمة لـ (كأن) حتى ما تفارقها. وما عندي أن أبا الطيب أراد غيرها. والله تعالى أعلم بالغيب" (٧٢).

وذلك في قول المتنبي :

أمط عنك تشبيهي بما وكأنه فما أحد فوقي ولا أحد مثلي (٧٣)

٧. استعمال التذكر مكان التأنيث :

يقول :

نحن من ضايق الزمان له فيك وخانته قربك الأيام (٧٤)

يريد من ضايقه الزمان ، فزاد اللام ، كما في قوله تعالى : "إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ"(٧٥).

فقد تعمد إلى تجاوز طبيعة الكلمة في تأنيثها وتذكيرها فيستعمل التذكير مكان التأنيث. يقول ابن فورجه : "قال الشيخ أبو الفتح : قال أبو الطيب : أردت ضايقه فزدت اللام... وهذا على ما ذكر وجه. ولولا قوله : خانته لوجب أن يقول مع هذا التأويل لهم. لأن نحن للجماعة إلا أنه حمل على لفظ من وعندي له وجه آخر ، وهو أن تكون الهاء في له عائدة على الزمان يريد نحن من ضايق الزمان لنفسه فيك. أي لأجل نفسه وكلا الوجهين من باب التعسف ، والذنب لأبي الطيب لا للمفسر" (٧٦).

٨. عَوْدُ الضمير :

تتعقد الصياغة ويصعب فهم البيت الشعري في مسألة معرفة عود الضمير فإعادة الضمير غالباً ما تكون إلى الأقرب ، ولكن الشاعر يلجأ أحياناً إلى إعادته إلى البعيد مسبباً بذلك لبساً في الفهم واستغلاقاً للمعنى.

ويعد ذلك عيباً على الشعراء ، وقد أشار ابن فورجه في كتابه إلى كثير من القراءات المتعددة عن المتنبي مرجعها إلى عود الضمير ففي شرحه يقول المتنبي :

يعلمـــن ذاك ومـــا علمـــت وإنمـــا أولا كمـــا ببكـــى عليـــه العاقـــل [٧٧]

"يريد هذا الأمر الذي حكاه ، ويعني إقفارك أيتها المنازل ، وخلوك من الأحباب وأنت تعلمين ذاك لأنك لا عقل لك ، والهاء في عليه تحتمل معنيين ، كلاهما حسن ، فاحدهما أن يعود إلى ذاك. يعني أولاكما بالبكاء على هذا الحال التي ذكرت العاقل ، وهو الفؤاد ، والثاني أن تعود الهاء إلى أولى ، يريد أولاكما ببكاء على نفسه" [٧٨].

ومن المسألة نفسها قوله :

منافعهـا مـا ضـر فـي نفـع غيرهـا تغـذى وتـروى أن تجـوع وأن تظمـأ[٧٩]

يقول ابن فورجه : "هذا أحد الأبيات التي زل بها الشيخ أبو الفتح أقبح الزلل... قال الشيخ أبو الفتح : أي منافع الأحداث أن تجوع وان تظمأ ، وهذا ضار لغيرها ومعنى جوعها وظمأها أن يهلك الناس فتخلوا منهم الدنيا ، وهذا كقوله :

كـالموت لـيس لـه رأي ولا شـبع فـأي نفـع للنـاس فـي أن يهلكـوا

ونتساءل أي حجة له في غفلته عن هذا.

فيرى ابن جني متوهماً بأن الهاء عائدة إلى الأحداث ، بينما أعادها ابن فورجه إلى الجدة المرثية وهذا ما يجعل من قراءة البيت متغيرة ، وبهذا يكون المعنى أن منافع المرثية وإيثارها على نفسها لا يضر غيرها ، وذلك أنها تؤثر الجوع والظمأ في حال الري والشبع ، فإذا جاعت وظمئت كانت كأنها تغذت ورويت. ووجه آخر هو أن تكون (في) بمعنى (مع) .

يريد ما ضرها مع ضرها مع نفع غيرها ، كما تقول :

أردت شتمك في إكرام زيد. أي مع إكرام زيد... وبعدها فالمعنى من قول القائل :

اقسـم جسـمي فـي جسـوم كثيـرة وأحسـوا قـراح المـاء والمـاء بـارد" [٨٠]

وهناك أمثلة أخرى كثيرة عن عود الضمير في ديوان المتنبي عالجها أبن فورجه اكتفينا بذكر بعضاً منها.

الخاتمة

لا يمكن أن تعبر هذه النظرة العجلى عن كل ما عند ابن فورجه من وقفات على ما وقع به ابن جني من التباسات أو تعقيدات في شعر المتنبي ، وهذه الجولة اليسيرة في تعقيد شعر المتنبي في جانبه اللغوي من خلال ما كتب عنه له أسباب متعلقة بما أفرزته ثقافته اللغوية المتطورة في إبراز ظاهرة الغريب في شعره ، على الرغم من أنه شديد الحرص على معرفة اللغة ، وطرائق استعمالها وتجنب اعتراضات المعترضين فهو يلقي جملة من عباراته واستعمالاته اللغوية بالمذهب الكوفي في النحو وجاء هذا التأثير لسببين أنه كوفي والآخر أن جل العلماء الكوفيين انتقلوا إلى بغداد ، لذا فهو يتفق مع الكوفيين ويخالف البصريين لأنهم صرحوا بمنع استعمالات نحوية كثيرة في الشعر والنثر بينما أجازها الكوفيون.

ووجدنا إن أغلب الغريب أو طغيان ظاهرة الالتباس والتعقيد في جملة كبيرة من أشعاره ترجع إلى الضرورة الشعرية التي تتحكم به في كثير من تعبيراته التي تخالف المشهور من قواعد اللغة.

ونستخلص من كل هذا أن للشروح أهمية بأنها تحيلنا لفهم متطور للشعر ويتفق مع فهمنا المعاصر بأن الشعر الخصب والغني – كما هو شعر المتنبي – ممكن أن يقرأ قراءات متعددة.

هذا بعض ما انتهى إليه البحث والله اسأل أن يتقبل مني هذا العمل المتواضع ، والحمد لله رب العالمين.

المصادر

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان الأندلسي ، تحقيق د. محمد رجب عثمان ، مراجعة د. رمضان عبد التواب ، مطبعة المدني ، مصر ، ط١ ، ١٩٩٨ م.

٢. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، ١٩٦٤ م.

٣. تتمة اليتيمة ، الثعالبي ، تحقيق عباس إقبال ، طهران ، ١٣٥٣ هـ.

٤. الجنى الداني في حروف المعاني ، حسن بن قاسم المرادي ، تحقيق طه حسين ، مؤسسة دار الكتب ، جامعة الموصل ، ١٩٧٦م.

٥. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، محمد الخضري الشافعي ، شرحها وعلق عليها : تركي فرحان المصطفى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٨ م.

٦. حاشية الصبان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني ، تحقيق : محمود بن الجميل ، مكتبة الصفا ، مصر ، ط١ ، ٢٠٠٢.

٧. حروف المعاني ، صنفه أبو القاسم الزجاجي ، حققه وقدم له الدكتور علي توفيق الحمد ، اربد ، الأردن ، مؤسسة الرسالة ، دار الأمل.

٨. دمية القصر وعصرة أهل العصر ، أبو الحسن الباخرزي ، تحقيق الدكتور سامي مكي العاني ، بغداد ، ١٩٧١.

٩. ديوان أبي تمام ، أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، شرحه وضبطه وقدم له ، إيمان البقاعي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

١٠. شرح أبن عقيل على ألفية ابن مالك ، ومعه كتاب منحه الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع للنشر ، القاهرة ، مصر.

١١. شرح ديوان عنترة بن شداد ، تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي ، قدم له إبراهيم الايباري ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة.

١٢. شرح ديوان المتنبي ، وصنعه عبد الرحمن البرقوقي ، الناشر ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠هـ–١٩٨٠م.

١٣. شرح القصائد التسع (ابن النحاس) ، تحقيق أحمد خطاب العمر ، دار الحرية ببغداد ، ١٩٧٣م.

١٤. شرح الكافية الشافية ، ابن مالك ، تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي ، دار المأمون للتراث ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٩٨٢م.
١٥. شرح المفصل ، ابن يعيش ، عالم الكتب ، بيروت ومكتبة المتنبي ، القاهرة (د.ت).
١٦. شروح سقط الزند ، حققه مصطفى السقا وآخرون ، طبقة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٥ ، الناشر الدار القومية ، القاهرة ، ١٩٦٤م.
١٧. الفسر / ديوان المتنبي بشرح ابن جني ، د. صفاء خلوصي ، بغداد ، ١٩٧٠م.
١٨. فوات الوفيات ، محمد بن شاكر الكبي ، حققه الدكتور إحسان عباس ، بيروت ، ١٩٧٤م.
١٩. الكتاب ، سيبويه ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة المدني ، مصر ، ط٣ ، ١٩٦٦.
٢٠. مع المتنبي ، الدكتور طه حسين ، دار المعارف ، مصر.
٢١. معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ، مصر ، ١٩٢٥ ، طبعة (مرغليوث).
٢٢. مغني اللبيب ، لابن هشام الأنصاري ، حققه مازن مبارك ومحمد علي حمد الله ، دمشق ، ١٩٦٤.
٢٣. المقتضب ، المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمه ، عالم الكتب ، بيروت (د.ت).
٢٤. الوساطة بين المتنبي وخصومه ، عبد العزيز الجرجاني ، طبعة دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة.
٢٥. وفيات الأعيان ، احمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، حققه ، الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت.

المجلات :

١. مجلة المورد ، المجلد السادس ، العدد الثالث ، ١٩٧٧.

الهوامش

(١) مجلة المورد : من قراءة في شعر ابي الطيب (بحث) : ٧.
(٢) ديوان المتنبي : ٣٤٤/٣.
(٣) المصدر نفسه : ٢٣٧/٣.
(٤) الوساطة : ٥٢-٥٣.
(٥) المصدر نفسه : ٥٣.
(٦) مجلة المورد ، المجلد السادس ، العدد الثالث ، ١٩٧٧م : ١٢.
(٧) تتمة اليتيمة :١٢٣/١ ، ومعجم الأدباء :٤/٧ وفوات الوفيات :٣٩٧/١ وبغية الوعاة : ٣٩.
(٨) دمية القصر : ٣٧٠/١.
(٩) الفتح علي أبي الفتح : غلاف الكتاب.
(١٠) بغية الوعاة : ١٣٦.
(١١) الفتح على أبي الفتح : ١٤.
(١٢) شرح التنويري على سقط الزند : ١١/٢.
(١٣) ديوان أبي العلاء المعري ، وينظر : الفتح على أبي الفتح : ١٤.
(١٤) معجم الأدباء : ٤/٧ وبغية الوعاة : ٣٩.
(١٥) دمية القصر : ٣٧٠/١.
(١٦) معجم الأدباء : ٤/٧.
(١٧) ينظر : الفتح على أبي الفتح : ٢٢. وصفحات أخرى منها مثلاً : ١٦٢ يقول تقدم ذكر هذا البيت في كتاب (التجني على ابن جني).
(١٨) الفتح على أبي الفتح : ٢٥.
(١٩) المصدر نفسه : ٣٥.
(٢٠) مجلة المورد : ٢٧.
(٢١) ينظر : مقدمة المحقق : الفسر : ٤٠٣/١.
(٢٢) الفسر :٢٠/١.
(٢٣) مع المتنبي : ٢٦٦.
(٢٤) ديوان المتنبي : ٨٤/٤.
(٢٥) الفتح على أبي الفتح : ٨٥.
(٢٦) مجلة المورد ، بحث للدكتور صاحب أبو صباح (المتنبي والمشكلة اللغوية) : ٢٣.
(٢٧) الفتح على أبي الفتح : ٣٥.
(٢٨) المصدر نفسه : ٣٦.
(٢٩) المصدر نفسه : ٣٦.
(٣٠) الفتح على ابي الفتح : ٤٣. ديوان المتنبي : ٢٨٦/١.
(٣١) ديوان المتنبي : ٣٣٦/٤.
(٣٢) ديوان أبي تمام : ١٩٥/٢

(٣٣) ديوان المتنبي : ٢٢٠/٤.

(٣٤) ديوان عنترة بن شداد : ١٥٠.

(٣٥) ديوان المتنبي : ٣٣٢/٢.

(٣٦) ديوان المتنبي : ٢٥٣/٢.

(٣٧) ديوان المتنبي :٣٩٦/١.

(٣٨) الفتح على أبي الفتح : ٥١. ديوان المتنبي : ٢١٧/١.

(٣٩) الفرقان :الآية ١٤.

(٤٠) المصدر نفسه : ٥١-٥٢.

(٤١) ينظر : شرح المفصل : ٥٣/١.

(٤٢) شرح الكافية : ٢٧٤/٢.

(٤٣) المصدر نفسه : ٢٧٤/٢. وينظر : شرح ابن عقيل : ٥٤/١.

(٤٤) ديوان المتنبي : ٣٤٧/١. وينظر : الفتح على أبي الفتح : ٨٨.

(٤٥) الفتح على أبي الفتح : ٨٨.

(٤٦) الفتح على أبي الفتح : ٨٨.

(٤٧) ينظر : كتاب : ٣١٠/١ ، المقتضب : ١٦٧/٣ ، ارتشاف الضرب : ١٠١/٢.

(٤٨) شرح القصائد التسع (ابن النحاس) : ١٢٦/١.

(٤٩) ينظر : المقتضب : ١٦٧/٣.

(٥٠) الخصائص : ٨٩/١.

(٥١) ينظر : شرح الكافية : ٢١٠/٤.

(٥٢) ينظر : حاشية الصبان : ٢٤٥/١.

(٥٣) ديوان المتنبي : ٣٦٥/٢. وينظر : الفتح على ابي الفتح : ٩٦.

(٥٤) الفتح على أبي الفتح : ٩٦.

(٥٥) ينظر : المقتضب : ٢٥٨/٤. وشرح الرضي على الكافية : ١٥٩/١.

(٥٦) ينظر : المقتضب : ٢٥٨/٤.

(٥٧) شرح الكافية : ١٥٩/١.

(٥٨) البقرة : آية ٨٥.

(٥٩) المصدر نفسه : ١٥٩/١.

(٦٠) ينظر : حاشية الخضري : ١١٤/٢.

(٦١) ينظر : المصدر نفسه : ١١٣/٢. ١١٤.

(٦٢) ديوان المتنبي : ٣٠١/٢ ، وينظر : الفتح على أبي الفتح : ١٦٢.

(٦٣) هود : الآية ٧٨.

(٦٤) الفتح على أبي الفتح : ١٦٢.

(٦٥) مغني اللبيب : ٦٤٢/٢.

(٦٦) البيت مجهول القائل وهو من شواهد : شرح المفصل : ١٠١/٣ وشرح الكافية : ٤٩٢/٢ ، ومغني اللبيب : ٤٤١/٢.

(٦٧) حاشية الصبان : ١٠٩/١.

(٦٨) ينظر : شرح المفصل : ١٠٣/٣.

(٦٩) ديوان المتنبي : ١٢١/٣. وينظر : الفتح على أبي الفتح : ١٩١.

(٧٠) الفتح على أبي الفتح : ١٩١.

(٧١) ينظر : حروف المعاني : ٥٣-٥٥. ومعاني الحروف : ٨٦-٩١ ، والجنى الداني في حروف المعاني : ٨٦-٩٢.

(٧٢) الفتح على أبي الفتح : ٢٤٨.

(٧٣) ديوان المتنبي : ٩١/٣ و الفتح على أبي الفتح : ٢٤٥.

(٧٤) ديوان المتنبي : ٦٢/٤ ، والفتح على أبي الفتح : ٢٨١.

(٧٥) يوسف : الآية ٤٣.

(٧٦) الفتح على أبي الفتح : ٢٨١.

(٧٧) ديوان المتنبي : ٣٦٧/٣. والفتح على أبي الفتح : ٢٦١.

(٧٨) الفتح على أبي الفتح : ٢٦١.

(٧٩) ديوان المتنبي : ٢٢٩/٤. والفتح على أبي الفتح : ٣١٤.

(٨٠) الفتح على أبي الفتح : ٣١٤-٣١٥. والبيت في الحماسة : ٢٨٢/٢ لعروة بن الورد.